فاجعله محمولا لما يشتق من الذم ان وجهت الخفض بانخفاض المحل المطلوب منه واذ جرت جعلتا انخفاضه انخفاض حالة وقد رد عليه شرف الدين المناوي بقوله

بلى انما لام ابتدا محتمة • او اللام للتأكيد ليست بذي الخفض
فلو ابصرت عيناك ذكرى اللذ ابدا • على خدي الوردي كنت اذن تقضي

وللسيد المترجم

تبدى عذار الحب لام • على ورد به زهت الخدود
عذار كل البرايا فيه شكوك • لديه لامية الوردي شهود

مما له لبعضهم

حوت به محيا فوق وجنته • لامية عودتها احرف القسم
في وصف اسرار الاقلام قد نطقت • وطالما شرحت لامية العجم

وله ايضا

بابي وغير الي عذار سائل • كالمسك سال على بياض العاج
ابدا ادين بحبه وبهجته • فليلحني اللاحي ويهجو الهاجي

وله في غلام يشرب الدخان

وبديع حسن بالدخان مولع • من الغداة الى العشية يشربه
يبدي الدخان بوجهه سرائرا • فتخال بدرا والغمام يحجبه

مثله لابن الجزري

كانما دخان غليونه • لما بدا بين ثغره الدري
غيم نشا من شفق احمر • يحجب عنا سنا البدر

وكتب للبعض من اهالي مكة مسدد كتاب

سلام كنشر الروض ونفحة المسك • نسيم به ايدي الصبا في دجى الحلك
بكيلة اذيال بدمع تشوف • الى حيرة البيت المعظم بالنسك
بحضرة حبيبا بعدته يد النوى • وكان قريبا ازهر حيدا في السلك

وكتب الى الاستاذ زين العابدين البكري وقد انقطع عن مجلسه اياما بسبب كثرة الاوحال من المطر

لقد منع المسير الى حماكم • تزايد العشق بنيل السحاب
واوحال بها الطرقات سدت • فلا استطيع شيئا للذهاب
وقالوا اجر للناس عمت • ولكن لي بها فرط العذاب
فيا رباه حتى الغيث خصمي • بما يغني دلوي واقترابي
فعجل يا غمام الغيث كيما • ارى ذاك الجمال بلا حجاب

من الامثال مطر صيف يضرب لمن لا يحمد [illegible] لا عن جهد وهو [illegible] لا تمطر فاذا مطرت كرهت اهلها ذلك لشرى اهة ما يقع فيها من الاوحال قال الله تعالى وارسلنا الرياح نشرا بين يدي رحمته يعني المطر فسماه رحمة بجلالة لهذا المخلوق وهم لها كارهون وهي لهم غير مطموعة ولا تركوا عليها

ثمارهم

٣٧٩

ثمارهم **قال بعض الشعراء**

وما جزاء من يجدب الارض عندهم • بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بشروا بالغيث ريعت قلوبهم • كما ريع في الظلماء سرب القطا الكدر

ومما حسن موقعه في منع المطر عن الزيارة قول الشهاب مضمنا

اقول لوابل عن ذا حبيبي • اعاق وقد بدا منه انسجام
سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام

وكتب خطة الى ابن المعتز كنت على المسير الى الامير • فانقطع شريان الغمام فقطعني عن خدمته **فكتب اليه**
لئن فاتني السرور بك لم يفتني بكلامك **وقوله** شريان الغمام من حسن الكلام **ومن رأى تاريخ المقري** المسمى نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب • فكتب عليه

مثل الغصن الرطيب هصرت غصنا • ومن عراته اصبحت جاني
كتاب الله من رق برودا • مطرزة بازهار الجنان

وكتب لبعض اخوانه يطلب منه قلائد العقيان

يا سيدا حاز خصل الفضل عن كتب • بجده ثم وجد طاهر النسب
من القلائد جيد عاطل ابدا • فابعث بها كي تحلي جيد ذي ادب
تصبو الى الحسن وعليها عن عجل • كما يحن نسيم الروض بالعذب

وله يعتذر عن قول التغزل

وقائلة لم لا تغزل في الظبا • وطبعك من حاز اللطافة قدر
فقلت لها قدري تسامى عن الذي • تروم لشغلي بالعلوم وما ادري

وله في الشباب والشيب

ليل الشباب بنجوم الشيب قد رجمت • فاحترقت من شياطين الهوى زمر
بدت دراهم لهوي جدد في مرح • فقيدته بعقد تشبه الدرر

معنى الاول الم فيه بقول ابي طالب يعمر

نجوم شيبي في ليل الشباب بدت • فنهت عن قلبي منهج البدري

ومن فوائده ما كتبه على البيت المشهور

فرقن بين محاجر ومحاجر • وجمعن بين بنفسج وشقائق

قال الجامع الدماميني صاحب الشيان والبيت المذكور بيتين قبله **وهما**

وانا الغدا لظبية احداقها • موصولة من حسنها بحدائق
لما التقينا للوداع وامرت • عبراتها عنا بدمع ناطق

فرقن الخ **وقد وجدت** البدر البيوت من افواهها • وان الشيوخ محبة مالظلم من غيهب ركابها • واما صاحب التبيان • وان كان من ائمة البيان المنازلة بالشيان • فقد وقف من زوار البيوت وهو من اخره كفهم وتاخر عنها وهو من الخيام فتيهم • وذاك سهام قريحته فابعد المرمى • ولم يصب كما ولا عظما **وسيرد القائل**